

## السلطات الصهيونية تعتقل ثلاثة شبان فلسطينيين هبوا للدفاع عن الأقصى

نابلس : سامر خويرة



الحرم القدسي والقاء الحجارة على  
المستوطنين واحداث شغب.

رد علقم على المحققين حينما قال لهم:  
«نعم تواجدت يومها في المسجد الأقصى  
وكنت مرابطاً في باحاته، لم نلق الحجارة ولم  
نحدث مشاغبات، لكن اقتحام المستوطنين  
للمسجد هو الذي أحدث المشاغبات.. نحن  
منعناهم من تدنيس حرمة الأقصى، فهو  
مسجدنا».



حاول المحققون مساومته على قبوله  
وتعهد به عدم الذهاب والدخول إلى المسجد  
الأقصى فترة ١٥ يوماً، لكنه مجدداً قهرهم  
برده ورفض التعهد، وبعد ساعات جرت له  
محاكمة صورية في محكمة الصلح قضت  
بمنعه من الوصول للأقصى ١٥ يوماً وعدم  
الاقتراب منه مسافة خمسين متراً وفرضت  
عليه كفالة مالية قدرها ١٠ آلاف شيقل.



### التكبير تحريض!

وتتشابه القصاص من جديد، فمصباح  
أبو صبيح من سكان حي «سلوان» المقدسي  
المحاذي للأقصى، والذي لم يمنعه صدور  
أمر هدم مؤخراً لبيته في «حي البستان» أن  
يشارك في الرباط في المسجد الأقصى، اقتحموا بيته الساعة الرابعة فجراً يوم  
الخميس ٦/٩، وقاموا بترويع أطفاله وزوجته، واقتيد للتحقيق في معتقل «المسكوبية»،  
على خلفية تواجده في المسجد الأقصى يوم ٦/٦. سألوه عن فحوى ما قاله الشيخ  
محمد حسين -مدير وخطيب المسجد الأقصى-، والشيخ كمال خطيب -نائب رئيس  
الحركة الإسلامية- فرد قائلاً: «ما فعله الشيخان هو تهدئة الأوضاع حرصاً على  
سلامة المرابطين وحفاظاً على حرمة المسجد الأقصى».

أما تهمته فهي أنه قام بالتكبير في ساحات المسجد الأقصى، قال له المحققون  
الإسرائيليون: «هذه الجملة فيها تحريض وتؤدي إلى حدوث مشاكل»، فصعقهم  
برده: «تواجد المستوطنين في الأقصى هو الذي أحدث المشاكل، ولا تتوقعوا أن  
نستقبلهم بالورود والرياحين، فنحن نمنع من دخول الأقصى وتعاقبوتنا على ذلك،  
أما المستوطنون فيدخلون بحرية تحت حمايتكم».

المحكمة الصهيونية قضت بمنع أبو صبيح من دخول المسجد الأقصى لفترة ١٥  
يوماً وكفالة مالية ضخمة.

واعتبر أبو صبيح أوامر المنع «ظاهرة خطيرة جداً، ومبرجة يراد منها الترويع  
والتخويف وابعاد الشباب عن المسجد الأقصى، وتضيغه من المصلين».

بيوت أكثرهم لا تبعد عن المسجد الأقصى سوى أمتار قليلة، وقد اعتادوا على  
الصلاة والرباط في رحابه، أفراد من قوات الأمن الإسرائيلية الخاصة  
والمخابرات تطوق بيوتهم في ساعات الليل المتأخرة وترهب الأطفال والنساء، تعتقلهم،  
ويبعد ساعات من التحقيق وعبارات التهديد والتخويف، يعرضون على محاكمة  
صورية يتم من خلالها إصدار قرارات بمنعهم من دخول المسجد الأقصى للصلاة فيه  
لفترات تتراوح بين أسبوعين وشهر.

لم يقف الأمر عند هذا الحد، بل ويمنعون من الاقتراب من الأقصى إلى مسافة  
خمسین متراً، بالإضافة إلى فرض الغرامات والكفالات المالية عليهم إن خالفوا ذلك..  
تتهمهم أنهم رابطوا في المسجد الأقصى يوم ٦/٦/٢٠٠٥ وحاولوا صد اقتحامه من  
قبل المستوطنين وأفراد الجماعات اليهودية.

يحرمون من الصلاة في المسجد الأقصى وتلوح لهم عصا التهديد والتعذيب، في  
وقت تقوم المؤسسة الإسرائيلية وأذرعها المختلفة بالسماح للجماعات اليهودية بل  
لعموم اليهود باقتحام المسجد الأقصى بشكل يومي، تحت حراسة الشرطة، وقد  
يمارس هؤلاء اليهود بعض شعائرهم الدينية داخل باحات الأقصى.

### محاكمة الحارس

يقول ماجد الجعبي الذي يعمل حارساً للمسجد الأقصى من قبل دائرة الأوقاف  
الإسلامية: «يوم الخميس ٦/٩ وتحديداً الساعة الثانية ليلاً، قام أكثر من عشرين  
جندياً إسرائيلياً، بعضهم مقنع الوجه بالهجوم على بيتي وتطويق، مزودين  
بالسلاح، في نفس الوقت كنت متواجداً في المسجد الأقصى، مداوماً في وردية الليل،  
فاتصلوا بي وطلبوا مني التواجد حتى يتم احتجازي والتحقيق معي».

يتابع «لقد حدثتهم قائلاً أن سماحهم للمستوطنين باقتحام الأقصى هو الذي  
أدى لحدوث الاضطرابات»، وأخبرتهم متسائلاً: «هل تتوقعون أن نستقبل من يقتحم  
المسجد الأقصى بالورود ونفرش لهم السجاد الأحمر؟».

وقررت المحكمة منعه من دخول المسجد مدة ٣٠ يوماً ودفع غرامة قدرها ٧٥٠  
شيقل وكفالة ١٠ آلاف شيقل، كما وفرض عليه عدم الاقتراب من المسجد الأقصى  
لمسافة خمسين متراً.

وعن هذا يقول «أخبرتهم أن بيتي لا يبعد عن الأقصى سوى مسافة ٣٠ متراً،  
فأبلغوني أنه يسمح لك بالسير فقط في الطريق المؤدي لبيتك وأي انحراف عن  
الطريق إلى هنا أو هناك سيتم حبسك على الفور».

ومن المعروف أنه يوجد داخل أزقة البلدة القديمة في القدس نحو ٤٥٠ آلة تصوير  
تراقب تحركات الفلسطينيين على مدار ٢٤ ساعة.

### قاهر المحققين

الشاب نعيم جميل علقم من سكان مخيم «شعفاط» القريب من القدس كان  
متوجهاً فجر الخميس ٦/٩ لأداء الصلاة في الأقصى، في نفس الوقت قامت قوات من  
الشرطة بمداومة بيته واعتقلته، وتم التحقيق معه في معتقل «المسكوبية» في القدس  
حول تواجده يوم ٦/٦/٢٠٠٥ في المسجد الأقصى، ووجهت له تهمة التواجد داخل